

رسالة حب صغيرة

حبيبي ، لدي شيء كثير ..
أقولهُ ، لدي شيء كثير ..
من أين ؟ يا غاليتي أبتدي
وكل ما فيك .. أمير .. أمير
يا أنتِ يا جاعلةً أحرُفي
مما بها شرانقاً للحرير
هذي أغاني وهذا أنا
يضمنا هذا الكتاب الصغير
غداً .. إذا قلبت أوراقه
واشتاق مصباحٌ وغنى سرير

واخضوضرت من شوقها ، أحرف
وأوشكت فواصل أن تطير
فلا تقولي : يا لهذا الفتى
أخبر عني المنحنى والغدير
واللوز .. والتوليب حتى أنا
تسير بي الدنيا إذا ما أسير
وقال ما قال فلا نجمة
إلا عليها من عيري عير
غداً .. يراني الناس في شعره
فما نبيذياً ، وشعرأ قصير

*

دعي حكايا الناس .. لن تصبحي
كبيرة .. إلا بحبي الكبير
ماذا تصير الأرض لو لم تكن
لو لم تكن عيناك .. ماذا تصير ؟

مَعَ جَرِيدَةٍ

أُخْرِجَ مِنْ مِعْطَفِهِ الْجَرِيدَةَ ..
وَعَلْبَةَ الثَّقَابِ

وَدُونَ أَنْ يَلَاظَ اضْطِرَائِي ..
وَدُونَمَا اهْتِمَامِ

تَنَاوَلَ السُّكَّرَ مِنْ أَمَامِي ..
ذَوَّبَ فِي الْفَنْجَانِ قِطْعَتَيْنِ
ذَوَّبَنِي .. ذَوَّبَ قِطْعَتَيْنِ
وَبَعْدَ لِحْظَتَيْنِ

وَدُونَ أَنْ يَرَانِي
وَيَعْرِفَ الشُّوقَ الَّذِي اعْتَرَانِي ..

تَنَاوَلَ الْمِعْطَفَ مِنْ أَمَامِي
وَغَابَ فِي الزَّحَامِ
مُخَلِّفًا وَرَاءَهُ .. الْجَرِيدَةَ
وَحِيدَةً

مِثْلِي أَنَا .. وَحِيدَةً

٢٢ نيسكان

المسا ، شلالُ فيروزِ ثري
وبعينيكِ ألوفُ الصُّورِ
وأنا منتقلٌ بينهما
ضوءُ عينيكِ .. وضوءُ القمرِ
وبعينيكِ مرايا اشتعلتْ
وبحارٌ ولدتْ من أبْحُرٍ ..
وانفتحاتٌ على صحوٍ ، على
جزُرٍ ليست ببالِ الجزُرِ
رحلتي طالتْ .. أما من مرفأٍ
فيه أرسو .. عَسَلِيَّ الحَجَرِ ؟

أنا عيناك ، أنا كُنْتُهُمَا
قبلَ بدءِ البدءِ ، قبلَ الأعْصُرِ
أنا بعثتُ نجومِي فيهما
زُمرُّ تسألني عن زُمرِّ
ما المصاييحُ التي تغلي على
فتَحَتِي عَيْنِكَ .. إلا فِكْرِي
إعقدي الشالَ ، فلو أنتِ معي
مرةً .. غيَّرتُ مجرى القدرِ
المشاوِيرُ التي لم نمشِها
بعدُ ، تدعوكِ .. فلا تفتكري
رجعَ الصيفُ لعَيْنِكَ ولي
فالِدُنَا مرسومةٌ بالأخضرِ
وأراجيحُ لنا معقودةٌ
إن تمسَّيها بهْدَبٍ .. تطيرِ ..
نحنُ منشورُ الربِّ ، مُضعَفُها
شَهَقَةُ النُجُمَاتِ في المنحدَرِ
تعرفُ القمَّةُ مَنْ طرَّزَها
بالأغاني ، برفوفِ الزَّهرِ

إنه أول صيف مر بي
وسواه لم يكن من عمري
من تكونين ؟ أيا أغنية
دفئها فوق احتمال الوتر
أنت يا وعداً بصحو مقبل
بعطايا فوق وسع اليلد
الثواني ، قبل عينك سدى
وافتكار بإنائي جوهر
وتوقعتك دهرأ .. فإذا
بك فوق المرتجى المنتظر
فوق ما يحلم ثلج بذرى
وتراب برجوع المطر
لو معي حبك .. لاجتحت الذرى
ولحركت ضمير الحجر ..
ولجمعت الدنيا .. كل الدنيا
في عرى هذا القميص الأحمر
إنني أعبد عينك .. فلا
تنبئي الليل بهذا الخبر

واتركيه ، واتركيني نبأ
لم يجُلْ بعدُ بفكر المُضْمَرِ

•

أيُّ فضلٍ لك في الدنيا إذا
أنتِ لم تحترقي كالشَرَرِ
ضلَّ إزميلي إذا لم تُصبحي
قمرًا . أو شُرْفَةً في قَمَرِ